

الوحدة الثالثة العلاقة مع الآخر

التعددية الدينية والثقافية:

التعددية في الألوان والجناس واللغات وفي القبائل والأمم والشعوب وفي الشرائع والحضارات، سَنَة إلهية من سنن الله في الكون ، وإن جمال الكون يكمن الى حد كبير من هذا التنوع .

أسس التعددية الدينية والثقافية في الإسلام:

1. النزعة الإنسانية: نظرة الإسلام للإنسان هي **وحدة الأصل البشري**
2. العدل والمساواة: ومن الأمثلة في الإسلام : وثيقة المدينة، وعمر بن الخطاب اصدر حكماً لصالح القبطي على ابن والي مصر ، وعلي بن أبي طالب يقف مع مسيحي امام القاضي شريح.
3. الحوار مع الآخر.

مظاهر التعددية الدينية والثقافية في الإسلام:

- حافظ الإسلام على التعددية الدينية ، وفرض حقوقاً لحماية غير المسلمين، **واهم هذه الحقوق:**
1. حق الحياة: فحرم الله تعالى قتل النفس أيّاً كانت إلا بالحق، **وتعد وثيقة المدينة التاريخية أول دستور انساني** ينص على تحديد الحقوق والحريات وحمايتها.
 2. حق المواطنة: وجاء فيها (وإن يهود بني عوف أمّة مع المؤمنين) وكان مجتمع المدينة المنورة مدنيّاً ومتحضراً.
 3. حق التدين: ونصت وثيقة المدينة (لليهود دينهم وللمسلمين دينهم)

كيفية التعامل مع التعايش الثقافي والديني:

1. ينبغي للمسلم أن يفرح، ويحمد الله على ما في عصرنا من تقدم في وسائل المواصلات والاتصالات، وهذا في صالح الثقافة الإسلامية.
2. إن الاطلا على ثقافات الآخرين واديانهم لمحاورتهم واجب شرعي.
3. الحوار بالتّي هي أحسن هو الأصل في العلاقة بين الثقافات.
4. التعايش بين الأديان والثقافات مبدأ إسلامي أصيل، ومنها الاحسان الى الوالدين الكافرين، والارحام والجيران الكافرين.
5. إن التعايش يعني الاعتراف بالآخر، وبحقوقه.
6. علينا أن نأخذ منها ما كان منسجماً مع ثقافتنا ومفيداً.
7. يجب علينا أن نرد ما يتعارض مع ديننا من ثقافات الآخرين.
8. أن نجري التعديلات اللازمة على ما يتعارض جزئياً مع ثقافتنا.

إن التميز الثقافي للأمة لا يتعارض مع التعايش الديني والثقافي.

وهذا ما طبقه المسلمون بعد البعثة النبوية في الجزيرة العربية:

1. إقرار ما كان نافعاً مفيداً من ثقافتهم وممارساتهم، فالحكمة ضالة المؤمن.
2. الرّفص والإلغاء لكل المعتقدات الخاطئة، والسلوكيات المنحرفة.
3. إضافة أمور خيرة كثيرة لم تعرفها ثقافتهم.

الحكمة من الاختلاف:

1. أنه يحقق جمال الكون والحياة.
2. أنه يتيح للإنسان خيارات متعددة، ويكون الإنسان مسؤولاً عن خياراته.
3. أنه فرصة للتعارف، والحوار، والتعاون فيما يتم التوافق عليه.

أسباب الاختلاف:

1. التقليد الاعمى
2. التعصب والعناد
3. اتباع المصالح
4. اختلاف الاجتهادات، قال صلى الله عليه وسلم: **(إذا حكم الحاكم فاجتهد يم أصاب، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ، فله أجر)**

أقسام الاختلاف:

1. **الاختلاف الإيجابي**، وهو الذي يؤدي الى التكامل والتعاون، **والاختلاف السلبي**، وهو الذي يؤدي الى الفرقة والتنازع.
2. **الاختلاف في الأصول**، وهو الاختلاف في الدين والقضايا الرئيسية في الإسلام، وقال تعالى: **{وَلَا تَنَزَّعُوا فَنَفْسُكُمُومٌ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}**.

والاختلاف في الفروع، وهو مثل وجود مذاهب عقائدية أو فقهية متعددة داخل الإسلام، كالمذاهب الفقهية الأربعة.

الحوار مع الآخر

يعد الحوار في الإسلام من الأسس الهامة التي تؤسس العلاقة مع الآخر، وهي وسيلة تخاطب بها الافراد فيما بينهم، والمجتمعات فيما بينها.

-أول حوار جرى بين المسلمين والنصارى ما دار بين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه والتجاشي ملك الحبشة

الفرق بين الحوار والجدال:

- الحوار: التعبير عن الرأي وسماع رأي الآخر، ومناقشته للوصول إلى الحقيقة
- الجدل: فيه غالباً خصومة وتعصب للرأي

أسس الحوار:

1. مخاطبة العقل واعتماد الدليل: لأن هدف الحوار هو الاقتناع والوصول للحق وتفهم وجهة الآخر.
2. الانطلاق من إمكان صواب الآخر.
3. الإنصاف والرجوع إلى الحق عند ظهوره: ومثال على ذلك قصة عمر بن الخطاب عندما أراد ان يضع حداً للمهور.
4. حسن الانصات للآخر وعدم مقاطعته.
5. التركيز على نقطة الخلاف
6. احترام المحاور.
7. الاهتمام بالاولويات.
8. الوضوح في الأفكار: فإنه يوفر الكثير من الجهد والوقت في الحوار

صراع الحضارات هو: النزاع الذي ينشأ بين الدول نتيجة الاختلافات الثقافية بينها، وليس نتيجة الاختلافات القومية والسياسية والاقتصادية.

أصول النظرية: تعود جذور هذه النظرية الى العصور اليونانية الأولى، ثم العصور الرومانية، ثم في عصر التنوير في اوربا، ثم تطورت في القرن التاسع عشر من خلال (البيان الشيوعي) الذي جاء فيه (إن تاريخ المجتمع كله حتى اليوم، هو تاريخ صراع الطبقات)

انتهت الحرب الباردة بين تحالف الاتحاد السوفياتي وبين تحالف الولايات المتحدة؛ بتفكك الاتحاد السوفياتي في 1991م.

ثم تاجعت في أمريكا فكرة الصراع بين الحضارات بعد احداث 11 سبتمبر 2001م ، وتوجيه أصابع الاتهام للصولة الإسلامية.

واضع النظرية: (صامويل هنتنغتون) الأمريكي وهو صاحب كتاب (صراع الحضارات) 1996م

مخاطر هذه النظرية:

1. تخدم الدول العظمى في إحكام سيطرتها على مقاليد الأمور في العالم أجمع، وتحكيم شريعة الغاب.
2. تؤدي الى حالة من الحقن والغضب الشديد بين الدول الصغرى إزاء العظمى المستبدة.
3. تقوي نظرية المؤامرة بين الأمم والشعوب.
4. تؤدي إلى انقسام العالم إلى محورين أو أكثر.
5. تغذي الأصولية المتشددة عند بعض المسلمين.

موقف المفكرين من النظرية:

1. يرى بعض المفكرين أن الصراع إنما هو بين الثقافات، وليس بين الحضارات.
2. ويرى آخرون أن مصطلح (صراع الحضارات) وهمي يخفي تحته السبب الحقيقي وهو (صراع المصالح) كما حدث في حروب الفرنجة (الحروب الصليبية)، أو كما حدث بما يسمى **التفوق الحضاري** في حملات الاستعمار أو الانتداب.
3. ويرى آخرون أن القول بحتمية صراع الحضارات أو صدامها يجافي سنة التاريخ ويتعارض مع طبيعة الحضارة، والآية التي تفهم (التدافع الحضاري) هي: قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

موقف الإسلام من نظرية صراع الحضارات:

الإسلام يحب أن يعيش الجميع بسلام، فالإسلام يحب (حوار الحضارات) و (تعاون الحضارات) وليس (صراع الحضارات)، فالأصل في الإسلام السلم، وليس القتال إلا استثناء عند الحاجة فقط.

لماذا شرع الجهاد في الإسلام:

1. الدفاع عن المسلمين وعن المواطنين من غير المسلمين، وعقيدتهم، وحماية أمنهم وبلادهم
2. الدفاع عن حرية غير المسلمين في اختيار الدين الذي يريدون. وذلك بإزالة العوائق التي تمنع تبليغ الإسلام.

لماذا لم يصلي عمر بن الخطاب داخل كنيسة القيامة؟ لأنه خاف ان يتخذ المسلمون من بعده مسجداً لهم؛ وهذا يدل على الإسلام يحفظ حقوق الغير ويمنع من ابدانهم والتعدي عليهم.

الوحدة الخامسة الغزو الثقافي

مفهوم الغزو الثقافي: هو مهاجمة الإسلام عقيدة وتشريعات وتاريخاً ولغة؛ لتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

تقوم المؤامرة الجديدة على الإسلام على الأسس التالية:

1. تحويل الحملات العسكرية الى حملات سلمية تستهدف ذات الغرض.
2. محاولة استخدام مسيحيي الشرق في تنفيذ سياسة الغرب.
3. العمل على إنشاء قاعدة للغرب في قلب الشرق الإسلامي.

أهداف الغزو الثقافي:

1. الحيلولة دون انتشار الإسلام في الغرب وذلك لتشويه الإسلام وتقديمه على يد المستشرقين للشعوب الغربية مليئاً بالشبهات.
2. فصل المسلمين عن مصدر قوتهم المتمثل بدينهم وحضارتهم الإسلامية العظيمة، وقال رئيس وزراء بريطانيا (غلاستون) : ما دام هذا القرآن موجوداً فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق.

مظاهر نجاح الغزو الثقافي:

1. أن تبني أمة معتقدات وأفكاراً لأمة أخرى غازية.
2. أن تحل الرموز والقنات (الأشخاص أصحاب المكانة) الفكرية والإصلاحية للأمة الغازية محل رموز الأمة التي تتعرض للغزو.
3. أن تزاخم لغة الغالب وثقافته لغة المغلوب وثقافته.
4. أن تتأثر الأمة المغزوة بعادات الأمة الغازية وتقاليدها وأخلاقها.

أدوات الغزو الثقافي:

1. **التبشير (التنصير):** وهو الدعوة الى المسيحية. و (بولس) صاحب فكرة التبشير وقال: (لي أنا بين جميع القديسين أوتيت نعمة التبشير بين الأمم).
- **أهداف التبشير:**
 - أ- المرحلة الأولى: وهي محاولة التنصير، ولكن فشلوا.
 - ب- المرحلة الثانية: وهي إبعاد المسلمين عن دينهم، وهذا يبين مدى ارتباط التبشير بالاستعمار، وصرح به المبشر الأمريكي القس **زويمر** في المؤتمر التبشيري الذي **عقد في القدس 1921م**. (ومقولته في الكتاب ص151)
- **وسائل التبشير:** استخدام المبشرون حاجات الناس وليس الإقناع لتحقيق أهدافهم، والإسلام لا يستغل حاجات الناس لإدخالهم في الإسلام، بل الإقناع، ومن وسائل التبشير:
 - أ- مساعدة الفقراء.
 - ب- التعليم.
 - ت- العلاج.
 - ث- الإعلام.

- **كيف نواجه التبشير؟**
 - أ- نشر الوعي بالإسلام عقيدة وشريعة بين المسلمين.
 - ب- إقامة المؤسسات التي تلبي حاجات المجتمعات الإسلامية.
 - ت- التحذير من مخاطر التنصير.
- 2. **الاستشراق:** وهو دراسة أحوال الشرق وبخاصة العالم الإسلامي، وذلك لتسهيل مهمة الغزو الثقافي.
 - **نشأة الاستشراق:** تشكلت أول جمعية علمية للاستشراق في باريس عام 1822م، وعقد أول مؤتمر دولي للمستشرقين في باريس عام 1873م.
 - **الفرق بين الاستشراق والتبشير:** جاء الاستشراق الرسمي بقرار كنسي؛ ليستعين به التبشير على تحقيق أهدافه، وأهم الفروقات بينهما:
 - أ- الاستشراق يصنع الشبهات حول الإسلام، والتبشير هو الذي يروجها من خلال الاتصال المباشر بالناس.
 - ب- المستشرق لا يصرح غالباً بغرضه التبشيري، أما التبشير فإنه يقوم أصلاً على الدعوة الصريحة إلى النصرانية.
 - ت- وسائل الاستشراق هي: التعليم الجامعي، والكتابة ترجمة وتالياً، والمؤتمرات، أما التبشير فإنه يقوم بإنشاء المدارس والمستشفيات والجمعيات.
 - **دوافع الاستشراق:**
 - أ- الدافع الديني.
 - ب- الدافع السياسي الاستعماري.
 - ت- الدافع الاقتصادي.
 - ث- خدمة المخططات الصهيونية: والمستشرقين هم من طرحوا فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في مؤتمر لندن عام 1907م.
 - ج- الدافع العلمي: ومنهم من دخل في الإسلام مثل: محمد أسد وكان اسمه (ليو بولدفايس) النمساوي، وكتابه الشهير (الإسلام على مفرق الطرق)، وناصر الدين وكان اسمه (إتين دينيه) ومن كتبه (محمد رسول الله) و (أشعة من نور الإسلام).
 - **آثار الاستشراق وخطورته:**
 - أ- أنه وراء معظم الشبهات في العصر الحديث.
 - ب- إحياء التراث الباطني.
 - ت- اعتبار كتب المستشرقين وبحوثهم مراجع أساسية في العلوم الإسلامية في جامعاتنا ومعاهدنا العلمية.
 - **كيف نواجه الاستشراق؟**
 - أ- مناقشة شبهات المستشرقين مناقشة علمية واعية.
 - ب- كشف أهداف أغلبية المستشرقين، وبخاصة السياسية وما يخدم الصهيونية، والتحذير منها.
 - ت- تشجيع الاستشراق العلمي.
 - 3. **التغريب:** هو صبغ المجتمعات الإسلامية بالصبغة الغربية من كل جوانب الفكر والسلوك.
 - **مظاهر التغريب:**
 - أ- في الجانب الفكري، أصبحت الأفكار الغربية تدرس في مدارسنا وجامعاتنا.
 - ب- في المجال الاجتماعي، اجتاحت المنطقة حالة هستيريا التقليد الأعمى.
 - ت- في القوانين، أصبحت كل قوانين العالم الإسلامي تقريباً غريبة.
 - **كيف نواجه التغريب؟**
 - أ- التوعية – وبخاصة الشباب – بخطورة التغريب على الأمة الإسلامية والعربية.
 - ب- مناقشة التغريب الفكري والقانوني مناقشة علمية.
 - ت- التحذير من مخاطر التقليد الأعمى على شخصية الإنسان.
 - ث- تطوير العادات والتقاليد بما يخدم الأمة، وينسجم مع ثقافتها.

الوحدة السادسة

تحديات وقضايا ثقافية معاصرة

العلمانية: هي فصل الدين عن الحياة كلها، وجعله في الكنيسة فقط

أسباب نشأتها:

1. **الفساد الديني للكنيسة ومنها:**
 - حق " التحلة": وهو الذي اعطى رجال الدين الحق في التحليل والتحرير.
 - نظام كرسي "الاعتراف": وهو اعتراف المذنب للقسيس حتى يغفر له القسيس، وحصلت ابتزازات من قبل القديس.
 - نظام "صكوك الغفران": فمن أراد أن تغفر له ذنوبه يجب ان يشتري من الكنيسة ورقة غفران بملغ من المال.
2. **الفساد الاقتصادي والفساد الاجتماعي وأبرزها:**
 - نظام الإقطاع والرفيق.
 - عمال السخرة: وهم أناس يجبرون من قبل الكنيسة على العمل مجاناً يوماً في الأسبوع.
 - ضريبة السنة الأولى: وهو أن يدفع الموظف مجموع دخله في أول سنة للكنيسة.
3. **الفساد السياسي:** كانت الكنيسة هي التي تتوج الامبراطور الذي يذعن لجميع توجيهات الكنيسة.
4. **محاربة العلماء:** وقد قتل أكثر من ثلاثين ألفاً من العلماء، وكان القتل يتم حرقاً بالنار، لتطهيرهم من هذه الوسوس الشيطانية، اعتقاداً.
5. **الحروب الدينية:** من بعد حرب الثلاثين عاماً (1618-1648م) تم عقد صلح تم الاتفاق به على :
 - إنهاء الحروب الدينية، وفرض التسامح.
 - منع السلطة البابوية من التدخل في الشؤون الحياتية والأنظمة السياسية.
 - **الفصل بين الدولة والكنيسة:** قامت ثورة الرقيق والفلاحين في فرنسا سنة 1789م وكان شعارهم: **اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس.**ومن اهم نتائج هذه الثورة:
 - قيام دولة جمهورية لا دينية تحكم باسم الشعب.
 - الحرية الشخصية بدلاً من التقيد بالأخلاق الدينية.
 - قوانين وضعية بدلاً من قرارات الكنيسة.

لماذا المسلمون لا يحتاج العلمانية كما احتاجتها أوروبا؟

1. **في مجال العلم**
 - لقد حث الإسلام على التفكير في الكون واكتشاف قوانينه.
 - في القرآن والسنة إعجاز علمي، كما سبق بيانه.
 - يدفع الإسلام الى التقدم العلمي حتى من خلال العبادات، مثل ذلك في ص162.
 - لم يشهد التاريخ الإسلامي صراعاً بين الدين والعلوم الطبيعية.
2. **في مجال الحكم**
 - كان الحاكم الحقيقي في أوروبا هو **البابا** وهو:
 - لا يُنْتخَب من الشعب ولا من ممثليهم، أما في الإسلام فيتم اختياره من مُمثلي الأمة (**أهل الحلّ والعقد**) ثم يبايع من الأمة بشكل عام.
 - البابا عندهم معصوم عن الخطأ، أما الخليفة في الإسلام فهو إنسان يجتهد يُصيب ويخطئ. وحديث **الدين النصيحة** جاء أيضاً لنصيحة الحاكم.
3. **صكوك الغفران**
 - وهو غير موجود في الإسلام إطلاقاً، فقد جعل الله تعالى التوبة مباشرة بين الانسان وربه.

اذن لا توجد عندنا الأسباب التي دفع الغربيين الى العلمانية.

الحداثة: وهي محاولة صياغة نموذج فكري للحياة، يتجاوز التراث ويتحرر من قيوده ليحقق تقدم الانسان في الدنيا، من خلال المناهج الغربية.

وسبب التعريف أن الحداثيين يتفقون على أفكار عامة وهي :

- اعتمادهم على العقل فقط مرجعاً ومصدراً للمعرفة، دون الوحي.
- النظر الى التراث الإسلامي على انه سبب تخلف الأمة وتأخرها، بما فيه القرآن والسنة.
- الانبهار بالحضارة الغربية المعاصرة.
- النظر الى العلاقة بين الانسان والكون على أنها علاقة صراع، وليست علاقة أن الله سخر الكون للإنسان.
- مادية القيم والمعايير، وأن الدنيا هي نهاية المطاف، دون اعتبار الآخرة

ما قبل الحداثة وما بعدها:

في العالم العربي فقد تم تقليد الغرب في ذلك كله، سواء في مرحلة التنوير أو الحداثة، وبدأت الحداثة في العالم العربي في القرن التاسع عشر.

الفرق بين الحداثة العربية والغربية:

1. نشأت الحداثة في الغرب من مصدر ذاتي يمثل ظروفه وواقعه، بينما كان مصدر الحداثة العربية غريباً، لا يراعي خصوصية الحضارة الإسلامية.
2. استفادت الحداثة في الغرب من الحضارات السابقة وطورتها، ومنها الحضارة الإسلامية، بينما كانت الحضارة العربية مجرد مقلدة للغرب.
3. ليس هناك للحداثة في الغرب نهايات معلومة، بل هي دائمة التطور، وأما العربية فإنها تنتهي عند انخراطها في الحضارة الغربية، والسبب أن لا يوجد عند الحداثيين العرب ما يسمى: ما بعد عصر الحداثة.

التطرف والتكفير والإرهاب

التطرف: يعني الابتعاد عن الوسط والاعتدال، سواء في التشدد (الإفراط) أو التساهل (التفريط)، فكلاهما تطرف. والغلو أيضاً بمعنى التطرف.

الإرهاب: يعني التعدي على الآخرين

التعصب: هو مرتبط بالتطرف، ويعني أن يدعو الإنسان إلى نصرته عصبته، ظالمين كانوا أو مظلومين.

الأصولية: ويعني الفهم المتشدد والحرفي للنصوص الدينية.

الخوارج: هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه.

أسباب التطرف:

الأسباب الذاتية:

1. الجهل: فالجاهل لا يملك أدوات معرفية تؤهله لتمييز الحق من الباطل.
2. سوء الفهم: باتباع وسائل غير صحيحة للفهم، كالخوارج الذين خرجوا على الإمام علي رضي الله عنه.
3. اليأس: قد يقودهم يأسهم من الواقع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي إلى ممارسات متطرفة.
4. التعصب والانغلاق الفكري، فالأصل أن يفهم كل إنسان أن رأيه ورأي غيره يحتمل الصواب والخطأ.

الأسباب الخارجية:

1. الظلم: وهو من أهم أسباب التطرف.
2. ازدواجية المعايير حتى من مؤسسات دولية كمجلس الأمن: وتنشأ من أمرين إما مصلحة، أو عنصرية.
3. الأوضاع الاقتصادية: ويقصد بها بشكل أساسي الفقر والبطالة.
4. الفساد بأنواعه، خاصة السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
5. التعليم الخاطئ.
6. الإعلام الموجه.
7. الأفكار الإقصائية التي تحارب الإسلام علناً، هنا يكون سبباً في قسوة تصرفات بعض المسلمين.

أنواع التطرف

أولاً: الفكري: وهو أخطر أنواع التطرف، ولهذا نشأت فكرة التحصين الفكري والثقافي، لأن الانسان إذا تم تشويش أفكاره بفكر منحرف فإن ذلك سيؤدي شيئاً فشيئاً حتى يطغى عليه.

ثانياً: **السياسي (الدولة أو الدول):** يعول هذا النوع من التطرف على الانقلابات وترهيب الناس بل والاغتيالات أيضاً، ويسمى ذلك بالديكتاتورية.

ثالثاً: **الديني:** وهو الذي يتمثل بتبني آراء شاذة في الأديان تؤدي إلى التطرف.

مظاهر التطرف:

1. التشدد في المعاملة
2. التبذير
3. التكفير
4. العنف

علاج التطرف:

1. مبدأ الحرية: فهي أهم حقوق الإنسان بعد حق الحياة، (حق الفرد في أن يفعل كل ما لا يضر بالآخرين)
2. الشعور بالاخوة الإنسانية العامة.
3. علاقتك مع غير المسلمين أن تكون علاقة تعاون وحسن معاملة.
4. مبدأ العدل: وهو أساس الحكم والملك.
5. مبدأ الرحمة، وتبدأ كل السور القرآنية بالبسملة وهذا يؤكد بأن رسالة الإسلام هي رحمة للعالمين.
6. حرمة التكفير
7. تحريم قتل النفس إلا بالحق
8. كل إنسان مسؤول عن عمله فقط، فلا يجوز العقاب الجماعي، ولا يجوز الثأر في الإسلام، ولا التهديد لأي شخص غير الجاني
9. وجوب قيام الأسرة بدورها
10. تعزيز مفهوم المواطنة

التكفير: وصف إنسان بالكفر.

أقسام الكفر:

أولاً: **الكفر الأكبر**، وهو مخرج من الإسلام، كإنكار ركن من أركان الإيمان، وهو يخلد صاحبه في النار، ويكون بالاعتقاد، وبالقول، وبالأستهزاء، وبالفعل.

ثانياً: **الكفر الأصغر**، وهو غير مخرج من الإسلام، وهو لا يخلد صاحبه في النار.

خطر التكفير: التكفير من أخطر الأحكام، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله).

شروط التكفير: فلا يكفر إلا كفره الله ورسوله، لذلك لا يكفر إلا من اتفق أهل السنة على تكفيره، والمخطئ لا يكفر.

الإرهاب: في اللغة بمعنى الإخافة، واصطلاحاً بمعنى الاعتداء.

أقسام الإرهاب

1. الإرهاب المادي.
2. الإرهاب المعنوي، وهو محاولة إجبار الآخرين على رأي معين.

دوافع الإرهاب

1. الدافع الثقافي: والإسلام عارض ذلك في قوله تعالى: { **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ** }.
2. الدافع السياسي: حيث تسعى كثير من الدول القوية لإخضاع الشعوب بالقوة.
3. الدافع الاقتصادي: تهدف قوى الإرهاب (وهذه في الغالب دول) إلى فتح الأسواق ونهب الخيرات، ويهدف الإرهابيون (غير الدول) إلى الحصول على المال عن طريق طلب الفدية.
4. الدافع الاجتماعي: فالفقر والحرمان يولد الحق على المجتمع ويوصل حاله إلى استخدام القوة والتخريب والقتل.
5. الدافع النفسي: مثال على ذلك حوادث قتل الأطفال لزملائهم في المدارس.

الإرهاب وعلاقته بالجهاد

الإرهاب يقوم على الظلم والاعتداء.
أما الجهاد فيقوم على الدفاع، سواء عن المسلمين وبلادهم، أو عن حق الآخرين في اختيار الدين الذي يختارونه.

وسائل الإرهاب

1. خطف الرهائن: ومثاله قيام الصهانية بذلك في جنوب لبنان.
2. القتل والاعتقالات: فقد اغتيل في عالمنا العربي **الملك فيصل ملك السعودية عام 1975 على يد ابن أخيه.**
3. التعذيب: ومن الكتب في هذا المجال كتاب: (أقسمت أن أروي) لروكس معكرون، و(البوابة السوداء) لأحمد رائف.
4. تشويه السمعة
5. افتعال الحروب: وذلك بدعوى أنها تحارب الإرهاب، فتقتل الأبرياء.
6. الإرهاب النووي: رغم أن أمريكا تحاول من كثير من الدول من أملاك هذا السلاح، إلا أنها لا تفكر بالتخلص منه، **كما أنها لم تمنع إسرائيل من امتلاكه.**

آثار الإرهاب

1. إزهاق الأرواح، وإشاعة الخوف والرعب بين الناس.
2. الدمار الاجتماعي الذي يخلفه حيث تنتشر الأسر بفقد معيها، وتشتتها.
3. تراجع الاقتصاد استثماراً وإنتاجاً وسياحة، وارتفاع نفقاتها على الأمن.
4. تراجع الديمقراطية والحريات.

علاج الإرهاب

- معالجة أسباب الإرهاب، فكرياً واقتصادياً وسياسياً.
- تعاون المؤسسات والدول على محاربة كل ما يقبضت أنه إرهاب.

الشباب بين الاستهداف والتحصين

أهمية الشباب في الإسلام: ص 180

دور الشباب الرائد في الصحوة الإسلامية ونمائها: ص 181

لماذا استهداف الشباب:

1. لأن الشباب هم مستقبل الأمة، فهم قادتها في المستقبل في كل المجالات.
2. لأن الشاب غالباً معتد بشخصيته، معاند، فيرفض سماع النصيحة حتى من الأهل.

مجالات استهداف الشباب:

1. في الفكر: حيث تنتشر الشبهات والإلحاد، ومفاهيم الحرية غير المنضبطة.
2. في السلوك والأخلاق، حيث يعمل أعداؤنا على إبعاد الشباب عن الالتزام بالفرائض الإسلامية.

وسائل استهداف الشباب:

1. الشهوات، من خلال الجنس والمسكرات والمخدرات، وما شاكلها.
2. التقليد الأعمى.
3. الإعلام.
4. الصحبة السيئة، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل). وقالت العرب: صاحب صاحب.

التحصين الثقافي:

1. الفهم
2. النظر في مآلات الأمور وعواقبها
3. الصحبة الحسنة
4. حسن التعامل مع وسائل الإعلام وشبكة النت
5. الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني

العلاقة بين الجنسين

تنظيم العلاقة بين الجنسين:

1. ستر العورات و غرض البصر
 2. البعد عن الاختلاط المحرم
 3. تشريع الزواج، شروط الزواج الاستطاعة مادية ومعنوية، وقرار الزواج يكون عقلي وليس عاطفي فقط، فالزواج أخطر قرار يتخذه الإنسان في حياته.
 4. البعد عن أنواع من الزواج المحرمة، مثل الزواج المتعة، والزواج المدني، والزواج دون موافقة ولي الأمر.
 5. تحريم العلاقة خارج إطار الزواج الشرعي.
- والعلاقة بين الطالب والطالبة لا بد أن تخضع لهذه المبادئ

من نفس واحدة (الرجل والمرأة)

ففي اليهودية والمسيحية أن المرأة أصل الخطيئة، فكانت عن اليهود ممنوعة من تعلّم الشريعة، وكان يُعدّ تعليم المرأة الشريعة كإلقاء اللؤلؤ إلى الخنزير.

وكانت المسيحية تشجع على عدم الزواج وتنفر منه، لأن الارتباط بالمرأة قد يجر إلى الخطيئة.

وفي إنجلترا حرّم هنري الثامن على الإنجليزيات قراءة الكتاب المقدس.

وظلت نساء إنجلترا حتى عام 1850م غير معدودات من المواطنين.

وحتى عام 1882م ليس لهنّ أي حقوق شخصية، أي حق التملك الخاص.

(ص 186)

أما في الإسلام:

أولاً: خلق الله الرجل والمرأة من نفس واحدة، وقال عليه السلام: (إنما النساء شقائق الرجال)، والشق: نصف الشيء.

ثانياً: الأصل في المساواة بين الرجل والمرأة

1. ساوى بين الرجل والمرأة في التكريم.
2. ساوى بينهما في مسؤوليتهما تجاه الكون والمتمثلة بعمارة الأرض وإصلاحها
3. ساوى بينهما في غاية خلق الإنسان وهو الامتحان، وكما ساوى بينهما في التكاليف الشرعية.
4. ساوى بينهما في الجزاء.
5. ساوى بينهما في الحقوق والواجبات، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم)
6. ساوى بينهما في معيار التفاضل وهو العمل الصالح.
7. ساوى بينهما في قنسية حياتهم.
8. ساوى بينهما في حق التملك المشروع، وأيضاً ساوى بينهما في حق التصرف في الملك طالما تحقق الرشد،

ثالثاً: إن وظيفة كل منهما تتناسب مع طبيعته، وهما طبيعتان وظيفتان متكاملتان.

والرجل أحق برئاسة الأسرة لسببين:

أولهما: أن الخصائص التي زود بها الرجل هي الأفضل في هذا المقام للحفاظ على الأسرة وحمايتها، وقال تعالى: {الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ}، وهو قيام الحفظ والرعاية والدفاع.

وثانيهما: قيام الإكتساب والإنفاق المالي، فالرجل مطالب بتحصيل المال وكسبه وإنفاقه، ابتداء من المهر، وتكاليف المسكن، ومتطلبات الزوجة والأولاد، دون المساس بأموال الزوجة وممتلكاتها الشخصية.

رابعاً: أعطاهما الإسلام حقوقها المعنوية والمادية دون مطالبة، ومنها:

1. حق الحياة الكريمة.
2. حق التعلم والتعليم، وكانت عائشة رضي الله عنها مثلاً على ذلك.
3. حق النفقة وإن كانت غنية.
4. حق الزواج ممن توافق عليه، وحق إنجاب الأطفال وتربيتهم.
5. حق طلب الطلاق أو الخلع عند الحاجة، وحق حضانة الأطفال.
6. حق العمل في كل المجالات المشروعة.

خامساً: إن تغيير الأحكام الشرعية ينتج خللاً في المجتمع، ص 192

سادساً: الأعراف والعادات في الثقافة الإسلامية

من فقه معرفة الأعراف والعادات:

1. أن كلّ ما لا ضابط له في الشرع، فيرجع في إلى العرف والعادة الحسنة، وهذا معنى القاعدة الفقهية: "العادة مُحْكَمَةٌ"
 2. العرف، إن كان خاصاً عن فئة من المجتمع، فهو معتبر عند أهله، وأن كان عاماً، فهو معتبر في حق الجميع.
 3. العادة المعتبرة شرعاً هي ما استجمعت الشروط التالية:
- أ- أن لا تخالف الشريعة، فإن خالفت فلا تجوز، مثل التنازل عن حق الأطفال القصر إن قُتل والدهم خطأ.
- ب- أن تكون العادة مُطَرَّدَة (مستمرة) أو غالبية.
- ت- أن تكون موجودة عند إنشاء التصرف.

4. ليس للمفتي أو القاضي الجمود على المنقول في كتب الفقهاء من غير مراعاة تبدل الأعراف.

الأعراف والعادات العشائرية والاجتماعية وموقف الإسلام منها:

1. عادات حميدة كثيرة أقرها الإسلام: مثل نصرة المظلوم، وإكرام الضيف، وحماية الضعيف، وقال عليه السلام: (**إنما بُعِثْتُ لأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**) ومنها الصلح العشائري، فقد اعتادت العشائر على ما يسمى **بالعطوة**، وتعني: الفترة الزمنية التي يمنحها أهل المجني عليه للجاني وأهله فقط.
2. عادات غير الإسلام مفهومها مثل: نصرة الأخ والقريب دون البحث في كونه ظالماً أو مظلوماً.
3. عادات خاطئة ابطالها الإسلام ونفّر منها مثل: كراهية إنجاب البنت، وكذلك عدم توريث البنت.

بعض العادات الاجتماعية التي لا تتسجم مع أحكام الشرع:

1. الإهداء للمسؤولين والقضاة.
2. بعض عادات الأفراح والزواج: ومنها:
 - إطلاق العيارات النارية.
 - الولائم الكبيرة.
 - المغالاة في المهور، ففي الحديث: (أعظم النساء بركةً أيسرهنّ صداقاً).
 - الرغبة في الفتاة لأجل جمالها فقط.
 - اختلاء الخاطبين قبل العقد.
3. بعض عادات الأتراح والتعازي: ومنها:
 - النياحة على الميت
 - إلزام أهل الميت صناعة الطعام، وفي السنة أن يُصنَعَ الطعام لأهل الميت.
 - حداد المرأة أكثر من ثلاثة أيام، ففي الحديث: (لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحدَّ على ميت فوق ثلاثٍ إلا على زوجٍ فأنها تُحدُّ عليه أربعة أشهرٍ وعشراً).

الجمال في الإسلام

مفهوم الجمال: هو مجموعة من القيم، والمناظر، والأصوات، والروائح، التي يتجلى فيها الحُسن والبهاء.

حثّ الإسلام على الإحساس بالجمال في مخلوقات الله: ص198-199

جمال القيم والأخلاق: ص199-200

جمال الشكل والهيئة: ص200-201

جمال اللفظ والكلمة: ص201-202 ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لأبي موسى** رضي الله عنه: (يا أبا موسى لقد أُوتيت **مزمراً من مزامير آل داود**) والمزمار هنا الصوت الحسن.

تم بحمد الله
إن أصبت فمن الله
وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان
ولا تتسونا من صالح دعائكم

